



نبكي على النبكِ أم نبكي مخازينا

ضجت بنا الأرضُ فانداحت براكينا

أنسلم الطفل للسكين تذبَّحُه

ونحن من عجزنا نرثي مآسينا

في كل يوم لنا ركبٌ نشيعُه

حتى غدا الموتُ مألُوفاً بوادينا

هل نُسلم الشامَ للأوغاد تسلبُه

طهرَ الحياةَ وأشواقَ المحبينَا

هل نتركُ الدارَ للغريان تسكنُها

لتزرع الحقدَ زقوماً وغسلينا

لتشعلَ النارَ حقداً في بيادرنا

وتنشدَ الثأراً أشعاراً بنادينَا

وهل يبييتُ صلاحُ الدينِ في دَعَةٍ

إذا عدا الفرسُ يوماً تربَ حطينَا

أم هل ترانا نردُّ البغي نردُّه

ورايةُ اللهِ في الآفاقِ تعلينا

ونسترد من الأهواءِ أنفسنا

فيكتب الله تأييداً وتمكينَا

ويشرق النصر من محرابِ وحدتنا

ويهتف الجمع بعد الفتح آمينَا

رابطة أدباء الشام

المصادر: